

# الدرس الثامن | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين

## || فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله مثل الذين اتخذوا الاولياء ومنها قوله تعالى - [00:00:00](#)

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت فوفيت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وذكر سبحانه انهم ضعفاء وان الذين التفتوهم اولياء اضعف منهم. فهم في ضعفهم وما وما - [00:00:20](#)

من اتخاذ الاولياء كالعنكبوت اتخذت بيتا وهو اوهن البيوت وضعفها. وتحت هذا المثل ان هؤلاء المشركين اضعف ما كانوا حين اتخذوا من دون الله. حين اتخذوا من دون الله اولياء. فلم يستفيدوا بمن اتخذوهم - [00:00:41](#)

اولياء اذا وعى. فلم يستفيدوا بمن اتخذوهم اولياء الا ضعفا. كما قال تعالى واتخذوا من دون الله يالهة ليكونوا لهم عزا كلا سيأكلون بعبادتهم ويقولون عليهم ضدا. وقال تعالى واتقوا - [00:01:01](#)

من دون الله الهة لعله منصورون. لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون. وقال بعد ان ذكر اياك المشركين وما ظلمناهم ولكن انفسهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم - [00:01:21](#)

ان يدعون من دون الله من شيء من شيء لما جاء امر ربي وما زادوهم غير تثبيت. اكمل فهذه ثم قال رحمه الله من اتخذ اولياء من دون الله اشوا. فهذه اربعة مواضع في القرآن تدل على ان من اتخذ من دون الله - [00:01:41](#)

يتعزز به ويتكبر ويستنصر به لم يحصل له الا من لم يحصل له به الا ضده او الا ضد مقصوده. وفي القرآن اكثر من ذلك. وهذا من احسن الامثال وادلها على بطلان الشرك. وخسارة صاحبها - [00:02:02](#)

وحصوله على ضد مقصوده. فان قيل فهم يعلمون ان اوهن البيوت بيت العنكبوت. فكيف افا عنهم علم ذلك بقوله لو كانوا يعلمون. فالجواب انه سبحانه لم ينفي عنهم علمهم بوهن بيت العنكبوت - [00:02:22](#)

وانما نفى عنهم علمهم بان اتخاذهم اولياء من دون من دونه. كم عنكبوت اتخذت بيتا؟ فلو علموا ذلك لما قالوا ولكن ظنوا ان اتخاذهم الاولياء من دونه يفيدهم عزا وقوة. فكان الامر بخلاف - [00:02:42](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده - [00:03:02](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فهذا مثل اخر من امثال القرآن في ميدان العقيدة امثال القرآن جلها في اثر العقيدة الصحيحة على العبد المسلم وهو مثل ظاهر وليس بكامل او خفي. بل هو مثل ظاهر وفيه تصوير - [00:03:29](#)

معقول بالمحسوس. المعقول اتخاذ الاولياء. اتخاذ من دون الله وليا النصرة واللجوء عند الشدة والحاجة فهذه النصرة وهذا اللجوء عند الحاجة امر معقول. شبهه الله تعالى بامر ما وامر ملموس وامر منضور وهو بيت العنكبوت - [00:04:01](#)

وهذا المثل من الامثال في ميدان العقيدة ومثل بليغ وما عرفت العرب قبل ان تسمع هذا المثل من كلام الله عز وجل تمثيلا بالعنكبوت صورة العنكبوت مدنية والايات التي معنا مدنية - [00:04:46](#)

وما ورد عن ابن عباس مسندا عند ابن ابي حاتم في التفسير وكذلك عند عبد الرزاق في التفسير في اسباب النزول من انهم قالوا ان

رب محمد ان المشركين قالوا لما سمعوا هذه الآية ان رب محمد يضرب المثل بالذباب ويضرب المثل بالعنكبوت - [00:05:14](#)

عنكبوت وكرب يتضحون من ذلك. وهذا الاثر فيه عبدالغني بن سعيد السقفي وليس المحدث الامام الكبير عبدالغني بن سعيد الازدي. هذا الثقفي راوي وهو واهن والاسناد ضعيف والعلماء يقولون عن الاسناد الذي فيه راو واهن - [00:05:46](#)

يقول اسناده ضعيف جدا. هذه القصة لم تثبت ولم تصح اه اريد ابدأ بحيث انتهى. لبيان لتفسير المراد بالمثل قبل ان ابدأ فيه وهو من اعجب الامثال في القرآن الكريم. هذا المثل من اعجب الامثال في القرآن الكريم ولك - [00:06:14](#)

من غير تكلف ان تنزله في واقعنا وان تنزله في كل واقع. وهذا امر ايضا يحتاج الى بيان اريد اقف الكلام الاخير ثم ارجع للمثل وافصل فيه. قال فان قيل فهم يعلمون ان او ان - [00:06:41](#)

فاوهن البيوت بيت العنكبوت بيت العقب العنكبوت ينسب بيته على ورق الشجر غير ثابتة واه صبي رضيع اخذه هكذا العجيب وهذا العجب في هذا المثل ان خيط العنكبوت من اقوى الخيوط - [00:07:01](#)

خيط العنكبوت يساوي في الاربعة من الف جزء من لا اقول الصامته اللي مليمتر ثلاث على اربعة من الف من المليمتر ولو اخذت مثله بقطره فهو الله قال وان او هن البيوت لبيت العنكبوت. ما قالوا انه وهنا الخيوط - [00:07:38](#)

عنكبوت خيط قوي جدا. عجيب! هذا هذه الملحوظة عجيبة جدا تتخذ ولي من دون الله وانت على باطل وانت على كفر. تريد ان تحارب اهل الحق وهذا الذي تتخذه له خيوط قوية. اقول لفلان. لكن بيته واهب او هن بيت العنكبوت - [00:08:20](#)

هذا من اعجب الامثلة على الاطلاق. هذا المثل من اعجب الامثلة على الاطلاق. لكن اريد ان اعود يقول الامام ابن القيم فان قيل فهم يعلمون ان او هن البيوت بيت العنكبوت. فكيف نفى عنهم علم ذلك؟ لو كانوا - [00:08:49](#)

المثل مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياءه كمثل العنكبوت اتخذت بيته. وابن ومن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون فاجاب بجوار دقيق لا يعرفه الا المتأمل. فالجواب انه سبحانه لم ينفي عنه علمه - [00:09:09](#)

بوهن بيت العنكبوت. واذا ما نفى عنه لو كانوا يعلمون وانما نفى عنه علمه بان اتخاذ لهم اولياء من دونه كالعنكبوت اتخذت بيتا نفى عنه علمه. لو علموا ذلك لما فعلوا - [00:09:36](#)

ولكن ظنوا ان اتخاذهم الاولياء من دونه يفيد عزة وقوة فكان الامر فيما ظنوه ولا حول ولا قوة الا بالله. يريد ان يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى جملة لو كانوا يعلمون - [00:09:56](#)

متصلة بجملة كمثل العنكبوت. وليست متصلة بجملة وان قوة البيوت لبيت العنكبوت فتقدير الجوار هكذا يريد ابن القيم يقول تقدير الجواب هكذا لو كانوا يعلمون ان ذلك مثلهم اي ولكنهم لا يعلمون لانعدم اتخاذهم اولياء - [00:10:16](#)

واما او او وهن بيت العنكبوت فهذا لا يجهل وه. لو كانوا يعلمون ان اتخاذهم اولياء وان هذا الاتخاذ لا ينفعه لما اتخذوه لو كانوا يعلمون لا تعود على وان اول البيوت لبيت العنكبوت. وانما تعود على قول الله عز وجل كمثل العنكبوت - [00:10:52](#)

وليس على بيت العنكبوت وهم بيت العنكبوت امر مقرر معروف بداهة عند كل عاقل وعند كل ناظر صغير كاب ام كبير. مثل لجميع العقول تتفاوت مستويات ناس في فهمها لهذا المثل - [00:11:24](#)

ومن عادة القرآن انه يأتي بالمثل ويقول مألوفاً معروفاً بين الناس مشاهداً العنكبوت دويبة صغيرة ذات بطون وارجل وهي اصناف والعلماء لهم فيها كلام. والعرب تستقبل بيت العنكبوت واول ما سمعت العرب - [00:11:50](#)

المثل بالعنكبوت في هذه الآية ولا يستبعد ان يكون ما ذكر انهم اتخذوه هزواً وانه استهزأوا بهذا البيت العرب كانت تقول في امثلتها اغزل من العنكبوت. المثل اغزل وما كانوا يعرفون او هن ان او هن البيوت لبيت لا يموت لما نزلت الآية اصبحت - [00:12:19](#)

دارجة على السنة الشعراء وفي الامثلة واصبحت معروفة ان او هن البيت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلم ضعف بيت العنكبوت ضعف عجيب وضعف بيت العنكبوت في الداخل والخارج فاليد ولد صغير كما قلت يستطيع ان يزيل هذا البيت على الرغم من قوة - [00:12:47](#)

خيوط التي في العادة ان الانثى انت العنكبوت وتسميها العرب العقب دى هكذا تسميها العرب كما في لسان الميزان كما في لسان

العرب. لابن مندور هي التي تنسج البيت وبعد ان تلقح من قبل الذكر تعمل الانثى العنكبوت على قتله - [00:13:17](#)

تخلص من فتبدأ تنسج بيت لتضع بيوضها فيه وهذا البيت الذي تصنعه واضعف البيوت وكذلك الالهة وليست فقط. الالهة وهنا وقفة

نحتاج ان نركز عليها من خلال الامثلة التي ذكرها الامام ابن القيم - [00:13:49](#)

وهذا التركيز ياخذ منه كلام طويل وردنا ان نستطرد فيه لاحتجنا لكلاما طويلا لكن الفت النظر من الامثلة. تأمل معي الامثلة المذكورة.

انظر في الكتاب. بدأ بمثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء - [00:14:21](#)

الذين اتخذوا من دون الله اولياء ثم ذكر فيما بعد واتخذوا من دون الله الهة ليست اغنية ثم المثل الذي بعده هذا سورة مريم تتخذ

من دون الله الهة ليكونوا لهم عزة كلا سيكفرون بعبادتهم - [00:14:41](#)

ويقولون عليهم ضدا ثم ذكر آي ياسين مثلا في ياسين واتخذوا من دون الله الهة المثل الذي معنا مثل الذين اتخذوا من دون الله ما

قال الهة اوبياء بلا شك عبدالله اتخذه اتخذ من دون الله الهة كان هو وليه - [00:15:08](#)

فهو الاعلى. واتخذ من دون الله اولياء هو الادنى وليس كل من اتخذ اخر وليا يكون الها. هذا صحيح بدايات العقود التركيز في المثل

الذي معنا عن مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء - [00:15:39](#)

يطلبون النصرة. ذاك اله يطلب منه النجاة وهذا يفيدنا ان هذا المثل مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء يريدون النصرة في الدنيا

والله يريدون النجاة في الاخرة فهذا المثل - [00:16:05](#)

مثل الكافر ان اتخذ اخر وليا من دون الله فهو يعتمد على العنكبوت تعتمد على قوة رهيبة لا يوجد مثلها في الدنيا ولكن حالها

وحقيقتها انها كالبيت وليست كالخيوط تبتل العنكبوت. انظروا حوالىكم. هل تجدون هذا المتى واقعا - [00:16:32](#)

انظروا حوالىكم هل تجدون هذا المثل واقعا؟ والله انه واقع بكل ما فيه وسيبقى واقعا هنا ما اريد ان اه اقع في خلل منهجي نهت

عليه في كتاب العراق وطولت في البيان - [00:17:12](#)

من الخطأ ان تسقط الاية او الحديث على حادثة وتخصها فيه فان كانت الحادثة لا تأبى التكرار والامثلة في القرآن سنن لله باقية تقبل

التكرار والله ذكرها حتى يصوب مفاهيمنا - [00:17:31](#)

اما اذا ورد نص شرعي حديث صحيح او اية في حادثة لا تقبل التكرار ليست مثلا هذه الامثال الاسقاط يحتاج الى اناة ويحتاج الى

عبارات علمية صحيحة واكثر مثل في هذا الباب ما صنعتته اسماء - [00:17:59](#)

بنت ابي بكر الصديق اسماء بلغها ان الحجاج قتل ابنها عبد الله بن الزبير لما ثار عليه محطة لما ذكر بعض المؤرخين قال شنقه

وجاءت اسماء وطلب وراءها الحجاج والقصة في صحيح مسلم قال ان لم تأتيني فاتي بمن يجرك من قرونك - [00:18:23](#)

امراة كبيرة بنت ابي بكر الصديق فجاءت قال فتحسست قيل لها ان ابنك شرق فاول ما مسكت رجله قالت الحمد لله الذي رفع

قدميك فوق رأس الحجاج. اول كلمة. العلماء نساء حكيما. الحمد لله الذي - [00:18:54](#)

ارفع رأسك فوق اصلك ثم قالت القصة هذه ترفع الرجلين اسم مسلم. الان اريد اذكر قصة قولها في صحيح مسلم واريد ان ادلل على

ما اريد من خلال هذه القصة قالت له ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا - [00:19:15](#)

ان في سقيف جذابا ومبيرا. فاما الكذاب فقد رأيناه واما المغير فلا اخاله الا انت النبي اخبرنا ان في بني ثقيف كذاب الثقافي النبي

صلى الله عليه وسلم. ثم يكذب على الله جل في علاه. وكان صديق لعبدالله بن عمرو بن العاص - [00:19:37](#)

ف قيل لعبدالله بن عمرو بن العاص مختار الثقفي يدعي انه رسول فقال لي والله له رسول الشيطان فقالت ان في ثقيف كذاب ومغير

ان في ثقيف كذابا ومبيض. الكذاب رأيناه - [00:20:10](#)

مدير مقعد المغير المهلك الذي يعمل على اهلاك الناس فلا خال اسقطت الحديث الصحيح على الواقع. فقالت فلا خال الا انت. على

شك وهو النبي اراد شخصا كذاب والمدير شخصا. اما سنن الله عز وجل هذه تتكرر - [00:20:44](#)

وستبقى تتكرر وستبقى قائمة والواقع يشهد بصحتها الى يوم الدين. شاء من شاء وابى من ابى اذا قال الله عز وجل مثلوا الذين

اتخذوا من دون الله اولياء. وهناك قال واتخذوا من دون الله اله - [00:21:12](#)

هنا لفظة سريعة ابينها بشيء تفصيل عام القرآن الكريم كل كلمة فيه سلمنا توضع في مكانها والقرآن معجز واعجازه ليس بكلماته. وانما اعجازه في بيان في ترتيب انا وانت نتكلم باللغة العربية - [00:21:36](#)

والله تحدى العرب ان يأتوا بمثله عشر صور واتحداهم ان يأتوا بصورة من ايش؟ مثل البيان الذي في القرآن. فالقرآن الكريم ان وقع فيه سياق واحد تختلف الكلمة باختلاط الكلمة على حسب السياق - [00:22:14](#)

على حسب ما جاءت فيه. وكذلك التقديم والتأخير. وكذلك الزيادة وكذلك الافراد والجمع. مثلا الله يقول ابسط به واسمع. اسمع بهم وابسط ليش التقضي والتأخر حسب السياق لا تقتلوا اولادكم نحن نرزقهم واياكم. نحن نرزقكم واياكم - [00:22:38](#)

تقديم التأخير قرأتهم في او سمعتم في زمر حتى اذا جاؤوها فتحت حتى اذا جاؤوها وفتحت الإمام العلاني له مجلدة مطبوعة في هذه في الواو مجلد في الواو. ليش هنا وفتحت ولماذا هناك؟ وفتحت. فتحت - [00:23:06](#)

هذا الذي نادى به عالم اسمه ابو القهر اليرجاني في كتابه البديع المسمى دلائل الاعجاز سماحة الشيخ صالح ال الشيخ يقول قرأته اكثر من عشرين مرة هذا الكتاب دلال وهذه التنكيكات والتدقيقات الذي نبه عليها بكثرة الزمخشري في كتابه كالشخص - [00:23:34](#)

خبأ اعتزالاته وراء العبارات ولذا كان يقول اه سراج الدين عمر ابن رسلان ابن القيم كانوا كان يقول استخرجت اعتزاليات الكشاف بالمنقاش انا بقول في اه ناظر في ترجمة الزمخشري اه ختم تفسيره وهو في مكة - [00:24:01](#)

وكان عنده تفسير ابي الحاكم فاختصر كتاب جثم تفسيره الكامل. وبلغني كامل طبع وابحث عنه لي سنوات بلغني من اربع او خمسة والى الان لم اقف عليه. قالوا اختصر كتاب تفسير ابي الحاكم وخبأ الاعتزالات وراء العبارات - [00:24:32](#)

فقلت الان لو صار عندنا التفسير الطويل تفسير ابي حاكم الجثمي ونقارنه مع الكشاف تظهر الاعتزالات الاعتزاليات لانه هو خبي العبارات لان ابا الحاكم ابا حاكم معتزل اهل السنة بالمفهوم العام انشغلوا بالدشاب وازاحوا منه الاعتزاليات. واهم من صنع - [00:24:56](#)

في هذا الامر اهم من صنع هذا فيتنامي الاول النسفي له تفسيران. تفسير مطول طبع حديثا عن دار الباب في تركيا. اسمه التيسير في التفسير. وتفسير مختص او متوسط ليس بمختصر تفسير متوسط سماه مدارك التنزيل - [00:25:22](#)

في معنى التأويل فاخذ من الزمخشري وابعده الاعتزاليات والثاني من المفسرين البيضاوي لهم تفسير اسمه انوار التنزيل فاخذ الاعتزاليات وقفت على مخطوط في المانيا اه الاعتزاليات في كتاب انوار التنزيل. بقيت بقايا. بقيت بقايا. اخوانا اللي يحضر معنا غفر الله له - [00:25:47](#)

حبسه له ونشره ولا اذن لغيره ان ينشره. فاعتزاليات البيضاوي مهم لان البيضاوي محسوب على اهل السنة وبقيت بقايا والرسالة الصغيرة وليست بكبيرة فهذا موطن ذكر آآ الهة وذكر آآ اولياء في هذا الموطن - [00:26:15](#)

مثل هذا الشيء الكثير في القرآن الكريم. واعتنى بهذا بالتصنيف من اهل السنة اثنان. الاول اه ابن الزبير الغرناطي شيخنا الامام قرطبي المخسر ابو عبد الله صاحب الجامع لاحكام القرآن. له كتاب طلوع بعنوان ملاك التأويل - [00:26:40](#)

علاارض هامة صار قد يقول خاشعة. ليش هامة وليش خاشعة؟ حسب السياق. حسب السياق والثاني حال كبير من علمائنا وكان علماؤنا اهل صناعة وهذا العالم الكبير كان يعمل في تصليح الاحذية - [00:26:59](#)

درة التنزيل في غرة التأويل للخطيب الاسكافي وولج بابا دقيقا جدا لم يلجها الا القلة اه حتى تتمتع بالقرآن ومن فهم البلاغة بلاغة القرآن وعلم البيان وقرأ هذه الكتب او - [00:27:19](#)

وقف على امثلة على الاقل يكون في مخزونه امثلة من هذا الباب يجد في القرآن متعة لا توجد لذة مثلها. لماذا؟ لان القرآن كلام الله وفضل كلام الله على كلامنا كفضل ذات الله على ذواتنا - [00:27:51](#)

كفضل ذات الله على ذواتنا وكان العرب يجتمعون عند النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ثم يتعاهدون بعد كل اجتماع لا يرجعون فلا يقدرون الا ان يرجعوا ولما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بعض الايات التي فيها سجدة - [00:28:17](#)

في صحيح البخاري لما سمعوا سجد الكفار مش عبادة لله انما اخذ القرآن قلوبهم. فالعربي اذا لا يقرأ قرأ القرآن يجد لذة لا يعرفها

احدا قال عاجل مثل يعني القرآن وغيره لا نستطيع ان لاسف نفرق بالقرآن. هنا قال الله عز وجل - [00:28:42](#) مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. هذا يظهر لماذا قال الله تعالى ها هنا اولياء. الايات التي قبلها في سورة العنكبوت اذا اخذنا بذنبه منهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به - [00:29:11](#) ارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم. ولكن كانوا انفسهم يظلمون مثل الذين دخلوا مثل الذين اتخذوا لما بين الله تعالى انه اهلك من اشرك عاجلا وعذب من كذب اجله - [00:29:31](#) ولم ينفعه معبوده لم يدفع ذلك عنه. والله جل في علاه شبه نجوم المستضعف والذي يحتاج الى ولي بان يتخذه وليا شبه هذه الولاية بانه قد اعتمد على بيت العنكبوت انه اعتمد على بيت العنكبوت - [00:29:53](#) العنكبوت لا يدفع عن نفسه اسلوب التشبيه اسلوب قوي جدا في التأثير. وهذه فائدة ظاهرة من اه فوائد عرض الامثال وفيها لفت نظر تعمل عقل وتحريك فهم لشخص تحدثه وتقول لا مثلا - [00:30:22](#) ان يهود لن تدفعه امريكا ولن تستفيد من ذلك سلام صواب معتبر خطأ لما تقول مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا فهذا ابلغ هذا تشبيه شيء معقول بشيء محسوس. وهذا هو هذه هذا هو - [00:30:51](#) مدار كافر نسيما كان جبانا الضعيفة يحتاج الى من يتخذه وليا وهذه ولاية لا تنفع لا تنفع صاحبها ذلك ان هذا البيت لا يصمو ولا يثبت لاضعف تحريك فيسقط ويتمزق - [00:31:32](#) والمقصود بهذا الكلام شركه قريش اصالة فضمير اتخذوا عائد الى معلوم من السياق. وهم مشركوا قريش كانوا يحتاجون الى اولياء يناصرونهم في محاربة النبي صلى الله عليه وسلم العرب كلهم حتى قاطعوه - [00:32:07](#) مقاطعة تلك الاقتصادية وغيرها من الحروب. والنبي وحيد لكنه رسول الله معه الله جل في علاه جملة مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياءه كمثل العنكبوت اتخذت بيتا حار من العنكبوت. وهي قيد مهم في هذا المثل في التشبيه. بعض المفسرين قالوا لا التشبيه ليس - [00:32:38](#) حول قصار او نصرة الكفار وقوتها للاولياء مثل البيت قالوا لا. هذا تشبيه تشبيه هيئة تشبيه اكثر من طرف وماذا لهذا ودافع عن ابن عاشور في تفسيره البديل التحريض والتنويع؟ قال - [00:33:08](#) المشبه هذه الهيئة المشبه بها مع الهيئة المشبهة قابلة لتفريق التشبيه على اجزائها. فالمشركون اشبه العنكبوت في غروره نتاج العنكبوت مغرور وقال العنكبوت اشبه ما يكون بالكفار. قال واولياء الكفار اشبه ببيت - [00:33:42](#) انتبهوا في عدم الغناء عمن اتخذوها وقت الحاجة اليها. وتزول باقل تحريك واقصى ما ينتفع به منها نفع ضعيف وهو السمينة فيها. وتوهم ان هذه السكنى تدفع عنه كما ينتفع المشركون باوهاهم في اصنامهم - [00:34:16](#) الامام الرازي له كلام بديع يقول البيت ينبغي حتى ينفع صاحبه ينبغي ان يكون له حائط يحول بين ما هو في داخل البيت وهو خارج البيت وينبغي ان يكون له سقف مضل - [00:34:43](#) وباب يغلق حتى يكون لك خاصية في بيتك. حائط حاء سقف مضل وبيت تستطيع ان تغلقه على نفسك وحينئذ تنتفع بمرصقات هذا الامر. قال وان لم يكن كذلك فلا بد من الحائط يمنع من البرد - [00:35:05](#) وان سقف مضل يدفع عنه الحر. فان لم يحصل منهما شيء فالانسان كالبيداء الذي يعيش الصحراء فليس بيت لكن بيت العنكبوت هو كذلك بيت العنكبوت مثل ما اتخذ رجل بيتا وهذا البيت لا يوجد فيه حائط حائل ولا يوجد فيه سقف مضل فهو في بيت هو في الميدان وفي الصحراء - [00:35:28](#) ما ميزه؟ فالذين يريدون اتخاذ الكفار اولياء من دون الله جل في علاه واقل درجة من درجات الولاية الحب. ان تحبه. والاعلى منها ان نصرة. والاعلى منها الاعتماد الكلي عليه - [00:35:55](#) لاسف يوجد اقوام طلبة العلم من المحسوبين على العلم ليس عندهم فقط محبة عندهم شيء زائد محبة. لاسف امس تراني او رأيت امس يرد على كلام فيما قلت عن غزة - [00:36:18](#)



يقول لي وين كنت انت في سوريا وين كنت في غزة طيب قد انت كنت في احداث سوريا ضد الثورات. في غزة مع الله اكبر قلت سبحان الله. يا رب سبحانك. انت الوهاب يا رب لا تحرمننا فضلك - [00:36:42](#)

يا رب لا تحل بركة كلامك الصوبات تحريش المسلمين عالمسلمين. وفي سوريا تقاثل مسلم والمقتول مسلم. وتوبة سوريا لا عداد ولا الجهاد ولا وجه التراث. وما في جهاد لا كلمة الله واضح. هذا قتال مع يهود هذا قتال مع يهود - [00:37:02](#)

هذا من اعجبه يا اخوان يا جاهل. اقرأ كلامي في كتاب العراق. وذكرت الفنون مطولة بين ثورات وبين الجهة الخروج في المسائل الفقهية لا يعرفها الا الضليع اما المبتدئ فليس له حظ يقال له ليس هذا فادرجي. هذا كلام انت لا تفهمه - [00:37:30](#)

يعني الامام احمد رحمه الله فلان يقول ان القرعة قمار ان القرعة قمار. فقال الامام احمد وهو الامام الرزين كلماته قليلة وراؤها بركات عديدة القرعة ثم والقمار حرام. طب من الذي يفرق بين القرعة والقمار؟ ترك الدقيق لا يعرفه الناس - [00:38:03](#)

فيقال لمن اراد ان يجمع قتال اليهود مع ثورات في بلاد المسلمين وان نجمع بينهما يقال لهم ان قال الامام احمد هذا لو ان الجاهل يبقى ساكتا فيا ليت هذه النوازل لا يتكلم فيها الا النابغون الا الراسخون. اما الجهال - [00:38:41](#)

يتكلم في هذه النوازل فهذه مصيبة من المصائب القرعة ثبت الحق للجميع. فتأتي القرعة في التطبيق العملي لتكون من نصيب واحد او اثنين او ثلاثة على حسب الشرط ولذا وردت القرعة في عدة احاديث. النبي صلى الله عليه وسلم كان لما يريد ان يسافر يقرع بين نسائه من ترافقه في السفر - [00:39:09](#)

كل النساء لهن الحق. حق المرافقة مع الزوجة الحق ثابت القمار هو الذي يقصد فهو الذي يمنح وهو الذي يمنع بالقمار فاذا الحق غير ثابت هذا القمار. واذا الحق اشترك فيه مجموعة دخلت انا واخر وجدنا فرجة في الصف ترجع - [00:39:40](#)

من حقي ومن حقي لو نعلم علم يقين فضل هذه الصف الاول لما تنازلت له ولا تنازل لي. لاقترعنا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم القرعة متى تكون؟ ثبوت الحق للجميع. ومتى يكون القمار؟ القمار هو الذي يمنح وهو الذي يمنح - [00:40:06](#)

هذا قمار فلما سمع الامام احمد من لم يعرف التمييز بينهما قال هذا رجل مشايخنا وعلمائنا الكبار ما يجري في سوريا شيخنا الالباني الشيخ الفوزان حفظه الله وبارك فيه ويدعو لاهل غزة - [00:40:31](#)

الزعامف الصغار لماذا يتطورون الكبار على ذكر شيخنا الالباني رحمه الله لما جرى ما جرى في فلسطين واظهر بعض المتحزبين فتوى الشيخ في اهل فلسطين وانهم لابد ان يغادروها. في كلام فيه حق وفيه باطل - [00:41:04](#)

تجرات وقلت للشيخ مرة الله ان يرحمه. قلت يا شيخ اخونا الذي يسجل لك يسجل وينشر. فمن رأيي ان يسمع الاشرطة بعض الطلبة وبعض الفتاوى التي قد تعمل قلاقل وבלابل - [00:41:27](#)

يعني ينصحون بالا تنشاط فضحك الشيخ وعلمني درسا ما انساه ولن انساه قال اه ما عندي مشكلة في هذا بس انا انبهك بشيء. تفضل قال اما تسمع الناس يستخدمون كلام الله. وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم على غير وجهه قلت كثير - [00:41:49](#)

قال اذا كانوا يصنعون كذلك مع كتاب الله ومع سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم فكيف سيفعلون معي؟ من باب اولي فرأيت ان اقتراحي ساقط من الاصل ساقط اذا اصل الاقتراح ليس بصحيح - [00:42:15](#)

ليس بصحيح لان الناس الضال اذا اراد ان يضل كيف يضل الناس؟ الضال عليكم بالسنة علموا الناس السنن اي سنن؟ ايش السنن؟ شو معنى السنن قلنا لكم ما هي السنة؟ ما ثبت عن رسول الله من قوم اوسعي او تقري - [00:42:34](#)

طب النبي صلى الله عليه وسلم ما جاهد؟ كيف علم الناس وما انزل عليه وجاهروا به جهادا كبيرا جاهلهم جاهل الكفار بالقرآن بالحق الذي عندنا. وعلى رأسه سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ونجاهد الكفار كما جاهد النبي - [00:43:00](#)

كيف جاهد النبي في بدر وفي احد؟ هذه سنة النبي في كيف جاهد النبي في معاركه الكفار. كيف جاهدكم؟ بالسلاح بعض المهايل من مفتي وذكر هذا ثلاثة فيما وقفت عليه من علمائنا. قال اول بكيه المطيع في التكملة الثانية للمجموع. مجموع النووي - [00:43:29](#)

والثاني احمد البنا في كتابه الفتح الرباني بترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني. والثالث محمد انور الكشميري في كتابه فيض

الباري شرح صحيح البخاري. هندي احمد قال في روسيا - 00:44:01

قبل الثورة الشيوعية في روسيا كان في مفتي في روسيا فوراً بالشرقية كانت تستخدم البارود والسلاح فقال مستيقاظان قال استخدام البارود بدعة. يستخدمه فضايت البلاد بسبب وذبح المسلمين بسبب هذه الفتوى. الفتوى في المسائل الكبار للعلماء الكبار وليست للصغار. والفتوى - 00:44:21

العلماء العلماء الذين يمثلون دور العلماء وهم ليسوا علماء المسائل التي تخص الامة ليس الكبار قد علمنا مشايخنا رحمه الله علمونا كلمة المسائل الكبار للعلماء الكبار الصغير ينبغي ان يبقى ساكتا - 00:44:55

فهؤلاء ينبغي ان يعلموا ان العلم اوله السكوت والانصات. تنصت وليس لك ان تتكلم فاتخاذ الاولياء من دون الله عز وجل واتخاذ الالهة من دون الله عز وجل. لا تنفع اصحابها البتة - 00:45:23

سبحان الله الامام ابن القيم له كلام بديع في مدارج السالكين باختم مجلسي بان من اتخذ غير الله وليا وكانت ولايته قائمة على اصل باطل فهذا والعياذ بالله تعالى متعلق - 00:45:50

بما لا ينفعه فقال رحمه الله في كتابه مذاهب السالكين ومن جهل المشرق اعتقاده ان من اتخذ وليا او انه يشفع له وينفعه عند الله اتخاذ الاولياء والشفعاء لا ينفع المتخذ - 00:46:28

ذات الدنيا ولا في الآخرة. وان نفعت الدنيا فلعله فيمن كان مسلما من كان على الحق فقد تقول بدر ثم اخذ احد وقلت اكثر من مرة من الذي انتصر فيؤخذ - 00:46:51

الاسلام ومن الذي هزم المسلمون؟ فالاسلام دائما منتصر. والمسلمون خالفوا امر الله فهم مهجورون ولو كانوا صحابة رسول الله فالله سنن وهذه السنن لا تتخلى يقول الامام ابن القيم ومن جهل المشرق اعتقاده ان من اتخذ وليا او شفيعا انه يشفع له وينفعه عند الله. كما يكون خواص الملوك - 00:47:18

والولاة تنفع شفاعته من والاهم. ولم يعلموا ان الله لا يشفع عنده احد الا باذنه. ولا يأذن في شفاعته الا لمن رضي قوله وعمله. كما قال الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:47:56

ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وبقي فصل فارس وهو انه سبحانه لا يرضى من القول والعمل الا التوحيد واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. التوحيد المتمثل بلا اله الا الله - 00:48:16

واتباع النبي متمثل بمحمد رسول الله. احفظ هذه وانشرها. ولا تتوقف على نشرها واطلب ممن علمته ان يعلمه. معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. ومعنى محمد رسول الله - 00:48:36

لا متبوع بحق الا رسول الله. لا اله الا الله لمعبود بحق الا الله محمد رسول الله لا متبوعة. بحق الا رسول الله لا تتبع احدا تباعا مطلقا لا متبوعا لاحد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:56

عن هاتين الكلمتين يسأل الاولين والآخرين. كما قال ابو العالية كلمتان يسأل عنهما الاولون والآخرين ماذا كنتم تعبدون؟ وماذا اجبتكم المرسل؟ وسل من ارسل قلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. فهذه ثلاثة اصول - 00:49:25

هذه الاصول الثلاثة تقطع شجرة الاشرار من قلب من وعها وعطلها. لا شفاعته الا باذنه. ولا يأذن الا بمن رضي قوله وعمله. ولا يرضى من القول والعمل الا توحيد واتباع رسوله - 00:49:54

والله تعالى لا يغفر شرك العاديين به غيره. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. وتكلمنا عن هذا فيما مضى في شرحنا لكتاب تجريد التوحيد. وتري المشركة يكذب حاله وعمله قوله. انه يقول لا نحبه - 00:50:16

حب الله ولن نسويهم بالله. ثم يغضب لهم ولحرماتهم اذا انتهكت اعظم مما تغضب لله سبحانه وتعالى. قد رأينا والله منهم هذا عيانا ورمونا بعداوتهم وبغوا لنا الغوائل. والله مخزيهم في - 00:50:36

الدنيا والآخرة. ولم تكن حجتهم الا ان قالوا كما قال اخوانهم عابا الهتنا. فقال هؤلاء تنقصتم مشايحكم وابواب حوائجنا الى الله. وهكذا قالوا قال النصارى للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم ان المسيح - 00:50:56

عبدالله قالوا تنقصت المسيح وعدته. وهكذا قال اشباه المشركين. لمن منع اتخاذ القبور او واوثارا تعبد ومساجد تحصد. وامر بزيارتها على الوجه الذي اذن الله فيه ورسوله. قالوا تنقصت اصحابنا فانظر الى هذا التشابه بين قلوبهم. حتى كأنهم قد تواصلوا به من يهدي الله فهو المهتد. ومن - [00:51:16](#)

فلن تجد له وليا مرشدا. وقد قطع الله تعالى كل الاسباب. التي تعلق بها المشركون جميعا يعلم من تأمله وعرفه ان من اتخذ من دون الله وليا او شفيعا فهو كمثل العنكبوت - [00:51:46](#)

اتخذت بيتا. وانا اوهن البيوت لبيت العنكبوت. قل الله انتبه نختم بهذه. قال الله عز وجل قل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما له فيهما - [00:52:06](#)

وماله منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له في سورة السماء قال فالمشرك انما يتخذ معبوده لما يعتقد انه يحصل له به من النفع والنفع لا يكون الا ممن فيه خصلة من هذه الخصال الاربعة - [00:52:26](#)

والخصال الاربعة منفية في الاية. اما ما لك لما يريد عابده منك فان لم يكن مالكا كان شريكا للمالك فان لم يكن شريطا له كان ظهيرا ومعينا فان لم يكن معينا ولا ظيرا له كان شفيعا له - [00:52:56](#)

فاله ما فعلهم الملك والشراكة والشفاعة والشراكة والاعانة الشفاعة. فنفي سبحانه المراتب الاربعة نفيا مترتبة. منتقلا من الاعلى الى ما هو دونه فنفي الملك والشراكة والمظاهرة والشفاعة التي يظنها المشرك واثبت شفاعة لا نصيب فيها المشرك - [00:53:18](#)

وهي الشفاعة باذنه سبحانه وتعالى. فكفى بهذه الاية نورا وبرهانا ونجاة للتوحيد وقطعا لاصول الشرك ومودة ومواده لمن عقل والقرآن مملوء من امثالها ونظائرها ولكن اكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحته وتضمنه له ويظنون - [00:53:48](#)

بنوع واحد وفي قوم قد خلوا من قبل. ولم يعقبوا وارثا. وهذا الذي يحول بين القلب وبين فهم القرآن حتى تتأثر في فهمك للقرآن. ويكون له نصيب من حياتك. ينبغي ان - [00:54:18](#)

وان القرآن ينزل الان. والقرآن ليس كلاما عن مضي. وانما القرآن سنن باقية انطبقت على من مضى وستبقى قائمة على ما تراه في حياتك الصعيد من فهم القرآن ومن وزن الناس بالقرآن. من وزن الناس بالقرآن تستطيع ان تعرف المحيط - [00:54:38](#)

من مبطل كن مهدي من المضل. والمصيب من المخطئ. تستطيع ان تعرفه بقواعد القرآن قال ولعمر الله ان كان اولئك قد خلوا فقد ورثهم من هو مثلهم او شر منهم. او دونهم - [00:55:07](#)

لو القرآن لهم كتناوله لاولئك. ولكن الامر كما قال عمر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انما تنقض الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. كان يعرف الجاهلية يعرف - [00:55:27](#)

يعرف الاسلام ايضا. وهذا لانه لم يعرف الجاهلية والشرك. ومعابه القرآن وزمه وقع فيه واقره ودعا اليه وصوبه حثا. وهو لا يعرف انه هو الذي كان عليه اهل الجاهلية. او نظيره او شر منه او دونه - [00:55:47](#)

ينقض بذلك عرظ الاسلام عن قلبه. ويؤول المعروف منكرا والمنكر. معروفا. وتعود البدعة سنة والسنة بدعة. فاذا فهمت سنن الله جل في علاه فهمت لماذا الله يضحى في علاه بين ضلال من قبلنا وانه لا ينفعه احد في - [00:56:07](#)

لا ينفع احد المشركين في الموالاة وان الامر لله جل في علاه في الاول والآخر حينئذ اصبحنا باذن الله تعالى نفهم السنن التي ذكرها الله تعالى في امثاله ومنها هذا المثل فالواجب - [00:56:34](#)

ان يوالي بعضهم بعضا. فان فعلوا ولم يوالي بعضهم بعضا لابد ان تأتي العقوبة. ولكن بعضهم قد في هذا الجيل وبعضهم قد تتأخر عنه الى سنوات قد تتأخر عنه الصلوات الذي يجري في يوم يهدد المسلمين في كل مكان. ما بقي من المسلمين سبيل - [00:56:54](#)

فاذا لا قدر الله لا قدر الله وقع ما وقع فان الذلة والفقر والحاجة والتحكم. يصبح باغلاق المسلمين. لا تستطيع ان تشرب هذا الفجان الا بعد ان يأذن عدوك ان تشربه - [00:57:22](#)

واملاك المسلمين صرخت عنهم بالكلية لا يملكون شيئا. فطرق تجارة في البحر وهي الغار طالبة في التجارات هذه الايام ما تشاء لك ان تشرب هذا الماء شربته وما تشاء والا تشرب تموت عطشا - [00:57:49](#)



فموضوع المياه وشربها وما ورد فيها في اخر الزمان موضوع مهم ورد في كثير من الآثار ولها حكم الرفع. للنبي صلى الله عليه وسلم  
تحتاج الاجابة. فالوقت وقتها. الوقت وقتها وتحتاج - [00:58:09](#)

ماهر في نظر في كتب الحديث وجمع الاحاديث الآثار. وقفت على عدة اثار فيها ان البشرية في اخر الزمان تكاد لا تجد كوبا من ماء  
الا في بلاد الشام تفيد هذا ما هي لوازمه؟ وماذا يترتب عنه؟ تفاوت الفهوم في بيانه - [00:58:29](#)

اما العراق النيل والفرات لا تقوم الساعة. الصراع صراع قنون. شو؟ صراع اقتصادي سياسي. اذا اليوم احدثوا يعني ما يسمى في  
العلوم الانسانية السياسة والاقتصاد. ويجهلن علبة واحدة. السياسة والاقتصاد - [00:59:03](#)

يدرسون هذا النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين قل ان لا تقوم الساعة حتى يظهر في رواية وقفت عليها حتى يظهر جزيرة  
مين ده يوصل ثلاثة من ابناء الخلفاء - [00:59:23](#)

اليها ستكون مقتلة النبي يقول سيقتل بيوت الناس النبي يقول من ادرك ذلك فلا يذهب الناس تظهر تجد في اليوم الفراق ودجلة في  
بعض مناطق تقطع بالارض ليس فيها عن تمز عن جزيرة - [00:59:54](#)

ذهب العجيب وهذا في السلسلة الصحيحة ان الله ينزل في دجلة كل يوم فقط ذهبنا الجنة فيها بركة اذا ذهب حرمت الارض من  
بركات السماء. بركات الجنة وده النيل على ما يدندن فيه الناس اليوم - [01:00:26](#)

يعملون على تجفيفه وقت من الرؤات لاهل الكتاب والقوم يهود اقحاح يؤمنون بما يصنعون الا في بلاد الشام كما اخبر النبي تكاد لا  
تجد من ماء الا في بلاد الشعب - [01:01:04](#)

فالولاية لغير المؤمنين فيها ضرر في الدنيا والدين في الدنيا والدين. وان لم يكن العاجل فهو في الاجل وسنة الله تقع الضرر الاجل  
المتأخرين وفي العاجل المباشر. لان تجتمع الضرر - [01:01:30](#)

نسأل الله عز وجل الرحمة والمغفرة. وان يعلمنا ما يحبنا هذا واخر كلامي ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا  
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:02:01](#)